تقدر الخسائر بين ٥٥٠ مليونا و٧٣٥ مليون دولار سنويا

دعوة دول مجلس التعاون لتكثيف حملاتها للحد من انتشار الجرائم الالكترونية

ابوظبي ـ «الوطن»:

■■ دعت مؤسسة تقنية دول مجلس التعاون والعراق إلى تنفيذ المزيد من البرامج التعليمية والتوعوية لدعم الحملات المتواصلة للحد من انتشار الجرائم الإلكترونية في المنطقة.

وقالت مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب لمجلس التعاون الخليجي يأتي الحرص على الدعوة إلى اتخاذ الإجراءات الصارمة وتكثيف الجهود الرامية إلى تثقيف وتعريف المجتمع بالأمن الرقمي وطرق الحماية من الجرائم الالكترونية تماشياً مع سعي دول مجلس التعاون الخليجي الحثيث لمنع انتشار جرائم الاحتيال المالي والقرصنة الالكترونية والمواد المحظورة والترويج للشركات الوهمية وعمليات الابتزاز وغيرها من الانتهاكات المختلفة عبر شبكة الانترنت.

وأشارت التقارير المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى أنّ الحالات المسجلة للجرائم الالكترونية، بما فيها جرائم الاحتيال المالي ونشر المواد المحظورة وقرصنة برمجيات الحاسوب، باتت تشكل تهديداً متزايداً بالنسبة لكل من الحكومات والشركات والأفراد.■■

■ وأفادت التوقعات بأن الجرائم الالكترونية قد تتسبب بخسارة دول مجلس التعاون الخليجي بين ٥٥٠ مليونا و٧٣٥ مليون دولار أميركي سنويا ومن المتوقع أن ترتفع هذه الأرقام نظراً لتزايد استخدام الإنترنت على نطاق واسع للتواصل وعقد المعاملات والصفقات التجارية من قبل كل من الافراد والمؤسسات على حد سواء.

وقال جميل عزو مدير عام مؤسسة الرخصة الدولية: تتزايد الجرائم الإلكترونية في المنطقة نتيجة ضعف الوعي حول طبيعة هذه الجرائم والحاجة لوجود قوانين صارمة لمكافحتها ومن هذا المنطلق ندعو الجهات الحكومية والسلطات المختصة الى إطلاق المزيد من البرامج التثقيفية والتوعوية التي تهدف إلى تثقيف الأفراد والمؤسسات في القطاعين الخاص والعام على حد سواء بالسبل والأدوات الفعالة لحماية أنفسهم من هذه الظاهرة. وعلاوة على ذلك، تحث المؤسسة الجميع إلى اكتساب المعرفة الضرورية للتعرف على المواقع الإلكترونية الضارة والإبلاغ عنها للجهات المحلية المختصة.

مشيرا إلى انه يتوجب على أولياء الأمور بشكل خاص مراقبة أطفالهم والإطلاع على المواقع الإلكترونية التي يرتادونها وتعزيز وعيهم بضرورة الحذر عند الكشف عن المعلومات الشخصية والصور الخاصة بهم وذلك لحمايتهم من المخاطر المترتبة عن إستخدام الانترنت ومن استغلال المعتدين على الأطفال."

وتعمل مؤسسة الرخصة الدولية بالتعاون مع أبرز الجامعات الأميركية المهتمة بهذا المجال على تطوير برنامج تأهيل موجه لأولياء الامور لمساعدتهم في مراقبة أطفالهم والتحكم بنشاطاتهم عبر شبكة الانترنت. كما يجري أيضاً تطوير برنامج آخر يتمحور حول الأمن الالكتروني وسبل حماية مستخدمي الشبكة من الجرائم الاحتيالية عبر الانترنت مثل التصيد الالكتروني والبريد الالكتروني الضار والقرصنة.

وأضاف عزو: "إن إنشاء أقسام حكومية متخصصة في مكافحة الجريمة الإلكترونية ستعد خطوة هامة نحو مكافحة الجرائم الالكترونية على نطاق واسع وذلك بهدف ايجاد بيئة الكترونية آمنة وخلق مجتمع رقمي متكامل قائم على المعرفة. وهنا نود أن نؤكد حرصنا على توفير الدعم لمختلف الهيئات التنظيمية ومزودي الاتصالات وخدمات الإنترنت في دول مجلس التعاون الخليجي الذين اتخذوا خطوات فعالة في هذا المجال بما فيها اعتماد أحدث وسائل التكنولوجيا لحظر المواقع الالكترونية غير الأخلاقية والضارة".

وتعد الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب برنامجاً متكاملاً لنشر الثقافة الرقمية ومعتمداً في مختلف أنحاء العالم. ويهدف البرنامج الى محو الامية الرقمية وتمكين الافراد من المهارات الاساسية لإستخدام الحاسوب وتطبيقاته الأساسية. ويستند هذا البرنامج إلى معايير عالمية موحّدة فيما يخص إجراء الإختبارات التي تؤكد أن حامل الشهادة يمتلك كافة المهارات الأساسية في مجال تكنولوجيا المعلومات من حيث استخدام الحاسب وإدارة الملفات ومعالجة النصوص والجداول الإلكترونية وقواعد البيانات والعروض التقديمية والتعامل مع الإتصالات بما فيها شبكة الإنترنت والبريد الالكتروني ويحظى برنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب باعتراف وزارات التعليم والجامعات والهيئات الحكومية في مختلف انحاء العالم ومتوافر في أكثر من ١٦٨ دولة وبأكثر من ٤٨ لغةً وبعدد مشاركين فاق العشرة ملايين حول العالم.

كيف يمكن مكافحة الاحتيال الإعلاني على الإنترنت

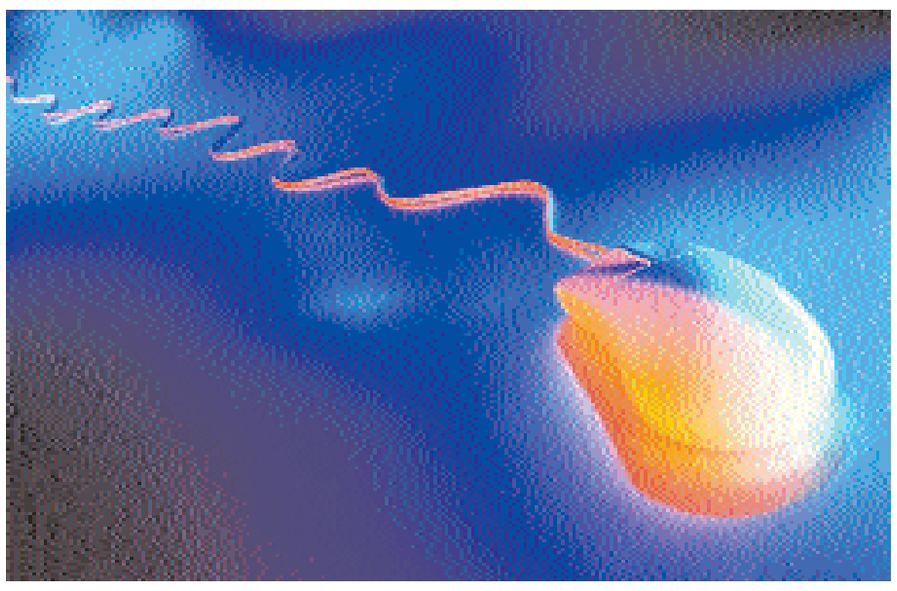

نيويورك ـ بنجامين إيدلمان*

■ يعلم المسوقون أن الإعلان على الإنترنت يشبه السير في حفر الأرانب في العالم، حيث لا تبدو العديد من الأشياء كما هي، والدجالين لديهم من السرعة ما يجعل دولاراتك الإعلانية تتلاشى.

لقد فحصت مؤخراً أحد الإعلانات الإليكترونية، فوجدت أن ما لا يقل عن ١٤٪ من مواضع الإعلانات علي الإنترنت كانت مشوبة بالاحتيال، أو الانتهاك لسياساتها.

يمكننا من خلال فهم المزالق والأساليب التي يتم اللجوء إليها في عملية الاحتيال، أن نوفر قدر من الحماية، فالمعلنون يتعين عليهم أن يضاعفوا من مجهوداتهم الخاصة بالتحقق من هويات وممارسات الشركاء، وقياس مدى كفاءة الفعالية الإعلانية، حيث يمكن أن تكون غير دقيقة بالكامل، بالرغم من كونها تبدو دقيقة.

كما أن من شأن تأخير دفع المستحقات للناشرين، أن يوفر قدر إضافي من الحماية، فالتأخير يجب أن يكون ممتد فترة تكفي لإعطاء المعلن أو الإنترنت فرصة لمنع عملية الاحتيال، ولكنها في نفس الوقت تكون قصيرة بما يكفي للحفاظ علي أعمال العاملين الجادين في مجال الإعلان الإليكتروني، وفي هذا الصدد قد تكون فترة من ١٥٠–٢٠٠ يوم كافية للإعلان الإليكتروني. ومع الوفرات الناتجة عن الإعلان ، يمكن للمعلن أن يقدم منحة للحفاظ علي الناشرين الجادين.

علماً بأنه لايمكن أن يحل تأخير الدفع محل التفاصيل، خاصة العمل علي فضح ممارسات التسوق الخادعة، فبالإضافة إلى زيادة تأثير ذلك، فإنه يدلل علي مدى الإلتزام بكشف الحقائق، وبالنسبة للمعلنين عليهم فقط أن يدركوا أهمية حماية أنفسهم من المحتالين، ودفع المتأخرات قد تكون خطوة أولى جيدة في سبيل تحقيق ذلك.

وتقدر الشركات الأمنية أن حوالي ٢٥٪ من أجهزة الحاسوب مصابة بفيروس "بوتنت" عن طريق النقر على الإعلانات الوهمية على صفحات الانترنت .

والمعلنون الذين يدفعون مقابل الضغط على إعلاناتهم لابد أن يتابعوا عن كثب معدلات بيع منتجاتهم حتى لا يقعوا فريسة للنصب عن طريق الدفع للآلاف من النقرات الزائفة .

وعندما أصر المعلنون على عدد معين من مرات العرض للإعلان ، قام بعض الناشرين على الشبكة و عديمي الضمير بزيادة عدد مرات ظهور الإعلان مما يجعل بعض الإعلانات تظهر لبضع ثوان قبل أن تحل محلها شيء آخر ، مما لا يعطى للمستخدمين الوقت لمشاهدة

العروض وهو ما يعتبر أسوأ وضع للإعلانات فجعلها فى نوافذ مخفية هو بمثابة جعلها "غير مرئية " بالمعنى الحرفي للكلمة .

بعض متصفحات الانترنت تحمل داخلها شريط أدوات أو إعلانات خفية عن طريق وضع شعارات على شريط الأدوات كوجوه ضاحكة و غيرها فيضغط عليها المستخدمين المبتدئين فتحوله إلى مواقع بعينها و إعلانات محددة وهو ما يمثل اتهام لصانع شريط الأدوات بتوجيه المستخدمين إلى مواقع بعينها أو إعلانات محددة ،ولكن في النهاية نجد أن المستخدمين قد زاروا بالفعل تلك الصفحات . تدفع بعض الإعلانات الإليكترونية الشركات التابعة، لإحالة المستخدمين لمواقعهم: فلو جعل المعلن عملية البيع للمستخدم الذي تتوفر خاصية التتبع كوكي متوفرة علي جهاظه، لأمكنه دفع اللجنة للإستجابة للتتبع، فقد أوجد روجيو طرق تتبع لوضع الكوكيز غير المطلوبة على الحاسوبات دون أن يؤثر ذلك علي تشجيع المبيعات.■

*خدمة انترناشيونال هيرالد تريبيون ـ نيويورك تايمز ـ خاص بـ« الوطن »

٤٠ مليار درهم إجمالي حجم الإنفاق على قطاع الأمن القومي في الخليج خلال عشر سنوات

دبي ـ «الوطن»:

■ تعد منطقة الخليج العربي إحدى المناطق الاستراتيجية المهمة في عالمنا المعاصر، وتتزايد أهميتها مع زيادة أهمية البترول كسلعة استراتيجية، وتشير الأبحاث والدراسات إلى أن منطقة الخليج تحرص على إبعاد الوجود الأجنبي عن الخليج والاعتماد على الذات في التنمية الاقتصادية لدول المنطقة، وحل المشاكل الكامنة والمعلقة بينها وضرورة تحقيق التنمية الشاملة.

وتسعى جاهدة لتطبق مفهوم الأمن القومي للخليج وهو الغاية الاستراتيجية لدول الخليج العربي، والتي تتفق مع المبادئ والمصالح القومية التي تقررها القيادة السياسية لحماية كيان دول المنطقة، وحقها في البقاء، وسيادتها وهيبتها في المجتمع الدولي، بمشاركتها الفعالة في تحقيق الأمن القومي العربي.

تهتم دول منطقة الخليج العربي بقضية الأمن القومي وتولي اهتماما كبيرا لهذا القطاع ومن ثم تضع عمليات تطوير لمعدات وتقنية الأمن كأهم أولوياتها. وقد أوضحت دراسة حديثة من "مركز أبحاث الأمن القومي" (HSRC) أن حجم الإنفاق على الأمن القومي من المتوقع أن يتضاعف من ٢٠ إلى ٤٠ مليار درهم في غضون السنوات العشرة القادمة.

ويشير أحد المصادر من "صناعة الدفاع الروسية"، أن المملكة العربية السعودية، التي تتعامل منذ زمن طويل مع دول غربية مثل الولايات المتحدة، المملكة المتحدة وأوروبا، تعمل على تنويع معدات الأمن مع اقتراب إبرام صفقة تقدر قيمتها بـ ٧,٣٤ مليار ريال (٢ مليار دولار أميركي) مع روسيا لتزويد المملكة بالأسلحة والتقنية العسكرية الروسية.

يقام معرض ومؤتمر الأمن والسلامة التجاري " إنترسك ٢٠١٠ "، في مركز دبي للمؤتمرات والمعارض في الفترة من ١٧–١٩ يناير ٢٠١٠. ويعتبر المعرض نقطة التقاء خبراء المنطقة للتعرف على أحدث التقنيات وأفضل الممارسات في قطاع الأمن والسلامة. ونظرا لأهمية القطاع الأمني في دول الخليج العربي لا تزال الأرقام ثابتة حتى أثناء الأوقات العصيبة.

وأوضحت "إليزابيت بريهل"، المدير الإداري في إيبوك ميسي فرانكفورت - GmbH الشركة المنظمة لمعرض الأمن والسلامة "إنترسك" قائلة: "تعد قضايا الأمن الوطني من الأولويات التي تستثمر فيها الجهات في العالم كله. ويضم انترسك ٢٠١٠ خبراء الصناعة تحت سقف واحد لمناقشة هذه الأمور وغيرها من المواضيع الهامة في القطاع".

وخلال المؤتمر الذي يستمر ليومين يقدم يتناول خبراء الصناعة أهم المواضيع المتنوعة مثل "نظرة موضعية للأمن العالمية وإجراءات إرهاب الكاونتر" للعقيد ستيفان توماس CBE ، استشاري الأمن الدولي، و"تحكمات الحدود، الأمن البحري ف الاستثمار المخطط" لهيئة البيئة التحتية الوطنية الهامة في أبو ظبي.

وقد أوضح التقرير الصادر عن مؤسسة الأبحاث بعنوان "الأمن الوطني العالمي، نظرة على الدفاع الوطني، والأسواق الذكية ٢٠٠٩–٢٠١٨" أن ميزانيات الحكومة والقطاع الخاص المخصصة للأمن الوطني، الدفاع الوطني وذكاء إرهاب الكاونتر (HLS-HLD) سوف تتغلب على الأزمة وتنمو بنسبة ٨٠ ٪ من ١,٥ تريليون درهم في ٢٠٠٩ إلى ٢,٧ تريليون درهم بحلول ٢٠١٨.

كما يوضح التقرير أن دولا عدة مثل الصين، الهند، المملكة العربية السعودية، إندونيسيا وتركيا، يتوقع أن تضاعف ميزانيتها الوطنية للأمن الوطني خلال السنوات العشرة القادمة. فمن المتوقع مثلا أن المملكة العربية السعودية، التي تنفق حاليا ١٦٧ مليار ريال على الأمن الوطني، سترفع هذا الرقم إلى ٣٠٨ مليار ريال تقريبا.

يضم "مركز أبحاث الأمن القومي" (HSRC) فريقا متعدد التخصصات يضم متخصصي الصناعة الذين يتمتعون بخبرة في مجالات هندسة، الأمن الوطني، الذكاء، التحليل السوقي عالي التقنية، أمن المطارات، وأبحاث وتطوير تقنيات الأمن الوطني. يحظى انترسك ٢٠١٠ برعاية إدارة الدفاع المدني في الدولة، شرطة دبي، أكاديمية شرطة دبي، اتحاد صناعة الأمن ووزارة الشؤون الوطنية بسنغافورة. ■

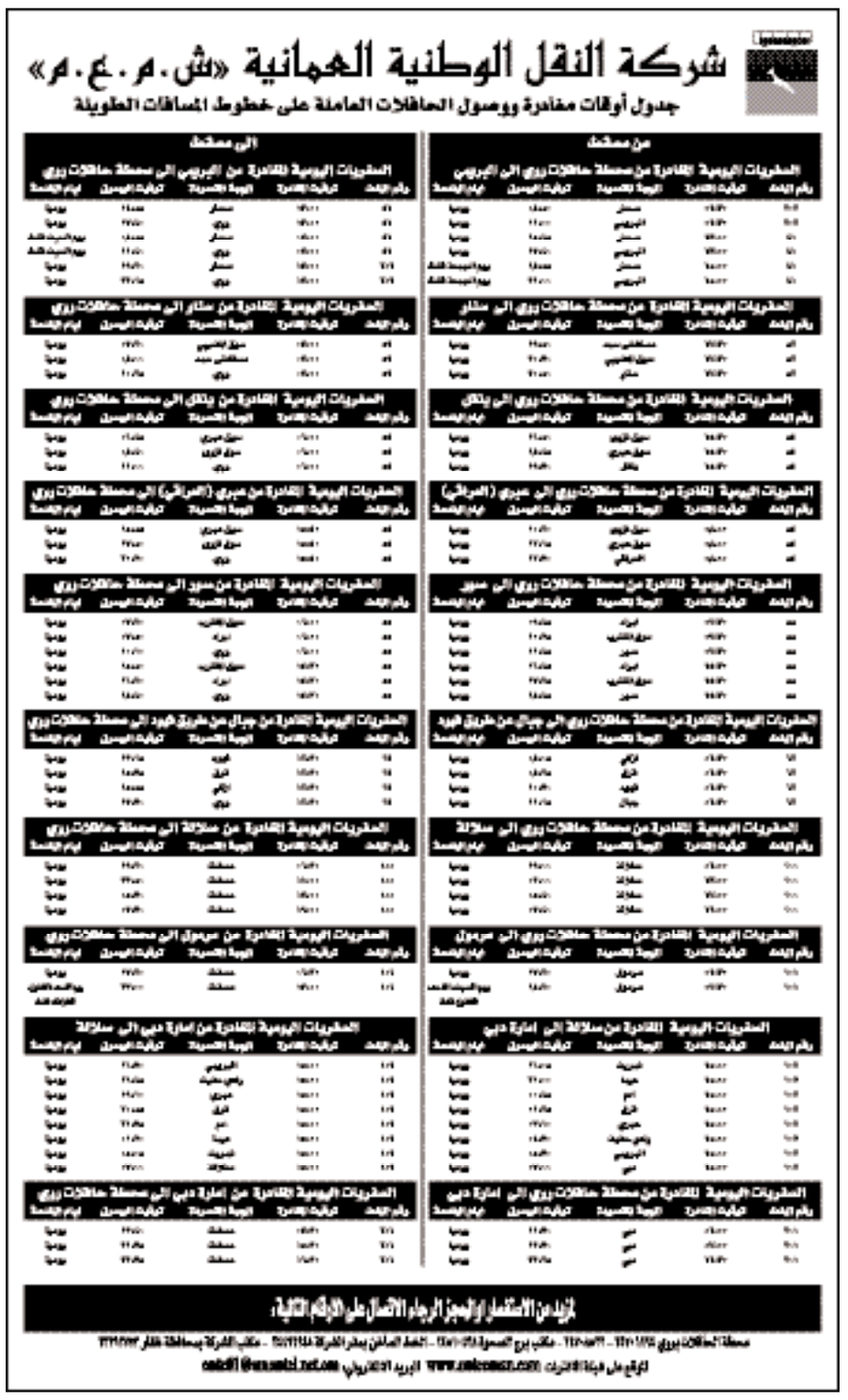

الفقر في أميركا الوسطى هو الذي يدفع إلى المخاطرة بالهجرة إلى أميركا الشمالية

تيكون يومان بجواتيمالا ـ من مايك ماكجرو*:

■ يتحدث أدمار باريلي البرازيلي الذي يدير مركزا للمهاجرين في هذه المدينة بشكل واضح وصريح ولديه رسالة لأميركا، حيث يذكر انه لا شيء سوف يوقف تدفق العمال الفقراء على الوظائف التي تدفع اجر مرتفع في اميركا. لا جدار ولا خفر السواحل ولا المستكشفات الالكترونية ولا حتى الركود الاقتصادي. ويقول"السيطرة على الحدود هو مظهر سياسي كاذب" مظهر كاذب يجرم الهجرة ويغذي شبكة اجرامية عريضة من المهربين وتجار البشر.

دفعا بالفقر وجذبا باصحاب الاعمال الذي يتربحون من العمال غير القانونيين الذين من السهل انتهاك حقوقهم، فان كل المهاجرين هم ضحايا الاتجار بالبشر كما يذكر باريلي.

في الوقت الذي يعد فيه تعريف باريلي للاتجار بالبشر اوسع بكثير مما يمكن قبوله من قبل المسئولين الأميركيين، إلا أن وجهة نظره الواضحة صائبة بشكل كبير. فعندما يحصل المهاجرون غير القانونيين على قروض كبيرة ليدفعوا للمهربين والمتاجرين في البشر مقابل المرور غير القانوني الصعب بشكل متزايد للولايات المتحدة، فانهم يكونون عرضة لانتهاك حقوقهم من اللحظة التي يغادرون فيها منزلهم. ويذكر باريلي انه من غير المحتمل تغيير ذلك لان"تقنين الهجرة لا يخدم الرأسمالية."

ويقدم كاسا ديل ميجرانت المأوى الذي يديره باريلي في اقصى شمال تيكون يومان بمساعدة بمنح اميركية، نوم ليلة مجاني لنحو ١٨٠ مهاجرا في الاسبوع. كما يقدم ايضا ملاذا للخاطفين واللصوص ومهربي المخدرات الذين يجوبون بحصانة في انحاء هذه المدينة الحدودية التي تشهد اعمال عنف بشكل دائم.

وبعد وجبة الفطور، يقوم المهاجرون بتنظيف الساحة وحضور عروض عن مخاطر عبور المكسيك. ويتم تحذيرهم بشان العدد المتزايد من حالات الخطف والاغتصاب ويتم إعطاؤهم معلومات عن الطرق والملابس والادوية والغذاء وحقوقهم حال القبض عليهم. يقول باريلي"نحاول ان نقول لهم انه في بعض الاحيان يكون اكل الثُرْتيِّة

(كعكة مسطحة مدوَّرة من دقيق الذرة) مع اسرهم افضله لهم عن الموت في رحلة. غير ان اغلبهم يبقون هناك ليلة واحدة فقط ويواصلون المسير لانهم اذا رجعوا ولم يسددوا قروضهم الى الذئاب المتربصة بهم، فانهم سيقتلون."

بعد هذه المحاضرات، يتجه اغلب المهاجرين الى الباب الخلفي ويأخذون اول رحلة ليلتحقوا بما يقدر بحوالي ١٢ مليون عامل غير قانوني اخرين يعيشون بالفعل في الولايات المتحدة. ويجتازون عائقا كبيرا حتى يصلوا الى الضفاف الطينية لنهر سوشيت الذي يفصل جواتيمالا عن المكسيك.

ثم يعبرون على متن رمث مؤقت يكلف ما يعادل ١,٢٠ دولار اميركي. وعندذلك يحيي الركاب اميركا الوسطى بتحية الوداع. ويقول خوسيه جوميز الفار من الانقلاب في هندوراس"يعرف الشخص على الرمث متى تنتظر الشرطة المكسيكية على الجانب الاخر لتطلب رشوة".

ويتوجه جوميز عامل البناء الى لوس انجلوس لتجنب اعادته الى الجيش الهندوراسي. ويقول" اذا كنت ارغب في ان اعمل بمقابل اقل مما يتقاضاه العامل الاميركي، عندئذ فانني ساحصل على عمل."

يقر بعض المهاجرين انه حتى العيش ضحية للاتجار في البشر في الولايات المتحدة افضل من العيش حال العودة لوطنهم. ويقول باريلي"بالنسبة للفقراء ليس هناك ازمة اقتصادية. فاي شيء تحققه هو مكسب."

سنوات قليلة تفصل الفكر السياسي لباريلي عن الفكر السياسي لارون ماكنيت المواطن الاميركي الذي يعمل في جواتيمالا. غير ان افكارهم بالنسبة للهجرة ليست متباعدة بشكل كبير. يقول ماكنيت" من الناحية السياسية، كنت انحاز الى الحركة المناهضة للهجرة في الولايات المتحدة. غير انه بعد العيش هنا، فان افكاري تغيرت. ولا الوم على هؤلاء الاشخاص لمحاولتهم هذه. فبعدما ترى الفقر، وترى الاطفال النحاف جدا، والاطفال الذين يعانون من كل الامراض بسب قلة الاكل... فلو كنت مكان ابائهم لعملت نفس الشيء الذي يعملونه."■

* خدمة"ام سي تي"خاص بـ« الوطن »